

التنمية المهنية للمعلم فى ضوء فلسفة التعليم من بعد

إعداد

أميرة عاطف الصباحى

إشراف

الأستاذ الدكتور

جورجيت دميان جورج

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور

راشد صبري القصبى

أستاذ أصول التربية

نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث

جامعة بورسعيد

مقدمة :

تعد العملية التعليمية إحدى القضايا التي شغلت ومازالت تشغل أذهان رجال التربية في الدول المختلفة ، فبدون التعليم يصبح الإنسان كائناً حياً مثل النبات والحيوان ، بدون عقل أو تقدم أو تنمية . والتعليم هو انتقال العلم من جيل إلى جيل من خلال تسجيل العلوم .

وللتعليم مهمة عظيمة حيث يساهم في نقل التجربة الانسانية وتوارث الخبرات البشرية ولولا التعليم لتوقف العلم الانساني ولتجمدت الحياة ولما وصل البشر إلى المستوى المتقدم من التقنية والرفاهية والمدنية التي ينعم بها العالم اليوم. (١)

والعملية التعليمية هي الاجراءات والنشاطات التي تحدث داخل البيئة التعليمية(٢) والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات، فالمدخلات في العملية التعليمية هي المتعلمين ، والعمليات هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة ، اما المخرجات فهي تتمثل في تخريج طلبة أكفاء .والمعلم- وما يعلمه لتلاميذه - قد وضع في منزلة عالية، وله صدقة جارية فيما يتعلمه من الكتب و يعلمه لطلابه وفي العصر الحديث أدركت الأمم دور المعلم، واعتبرته الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية ، فهو المنفذ للسياسة التعليمية ، ينفذها بوسائله المختلفة ، ويتوقف نجاحه في تنفيذ هذه السياسة على درجة إتقانه لهذه الوسائل كلها، لأجل هذا اهتمت الأمم على اختلاف أنظمتها باختيار المدرس الكفاء وإعداده ، ووجهت كثير من البحوث اللوم الشديد للمعلم بصفته أحد الأسباب الرئيسية للأزمة التربوية التي تعاني منها معظم مجتمعات العالم ، وأحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوي لتلبية عصر المعلومات، ولكن النظرة المنصفة تؤكد أن المعلم يمكن أن يكون هو مصدر الحل لا أساس المشكلة ، وأن ثورة التجديد التربوي لا يمكن أن تنجح دون أن يكون على رأسها المعلم. فتكنولوجيا المعلومات لا تعنى التقليل من أهمية المعلم أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض ، بل تعنى في الحقيقة دوراً مختلفاً له ولا بد لهذا الدور أن يختلف باختلاف مهمة التربية ، من تحصيل المعرفة ذاتياً ، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها ، بل الموجه المشارك لطلابه، في رحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر .

فالمعلم يجب أن يتصف بعدة مواصفات منها(٣): (إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي ، امتلاك القدرة على التفكير الناقد ، التمكن من فهم علوم العصر ، القدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز - الإدارة الصفية الفعالة ، التمتع باتجاهات إيجابية نحو طلابه ، القدرة على استخدام التقويم المستمر) وهذه القائمة من الأدوار تمثل الحد الأدنى لمعلم العصر الحالي حتى تضمن بنسبة عالية تحسين نوعية المخرجات .

ومن هذا المنطلق فإن مؤسسات إعداد المعلم يجب أن تهتم بالتنمية المهنية للمعلم ،
 "والتنمية المهنية أثناء الخدمة تعمل على إحداث تكامل بين عمليات الإعداد قبل الخدمة وتوفير فرص
 التزود بالمستحدثات التربوية تبدأ بعد التعيين فى الوظيفة وتستمر طوال سنوات عمل المعلم بالمهنة ،
 وتتضافر فيها الجهود البشرية والإمكانات المادية بهدف تحسين أداء المعلم الممارس" (٤).

مشكلة الدراسة:

ونظراً لأثر التكنولوجيا الكبير فى العمل على تحديث التعليم فيصبح من الضرورى إنماء المعلم
 مهنيًا وذلك بصفة دورية مستمرة لكى يتم تزويده دوماً بالجديد فى مجال العملية التربوية ،
 وبالمستجدات فى أساليب وتقنيات التعليم والتعلم فى نفس الوقت ، وتدريبه عليها والتأكد من استيعابه
 لكل ما هو جديد وذلك لاستمرار نموه المهني الذى يؤثر على تطوير العملية التربوية ككل.
 ونظراً لطبيعة مهنة المعلم فى مصر وتعدد مسؤولياته قد يصبح من الصعب عليه متابعة أحدث
 المعلومات ومواصلة التأهيل اللازم الأمر الذى أدى إلى الحاجة لتخفيف العبء والمشقة عن كاهل
 المعلمين من خلال استخدام أساليب للتعلم من بعد نظراً للدور الذى يقوم به هذا النوع من التعليم
 فى تقديم أساليب للتعلم أكثر تطوراً تواكب تقدم تكنولوجيا العصر.
 ومما سبق فإن الدراسة تطرح التساؤل التالى:

- ما جوانب التنمية المهنية للمعلم فى ضوء فلسفة التعليم من بعد؟

أهداف الدراسة:

- ١- الأفادة من تقنية التعليم من بعد فى مجال تدريب المعلمون
- ٢- توضيح أساليب تنمية المعلم مهنيًا باستخدام تقنية التعليم من بعد

أهمية الدراسة:

- ١- توضيح أهمية اعداد البرامج التدريبية للمعلم اللازمة لتحقيق التنمية المهنية اللازمة
- ٢- يساعد نجاح أسلوب تقديم البرامج التدريبية للمعلم من بعد على نجاح باقى الخدمات المقدمة
 للنظام التربوي ككل (كانتظام المعلمين داخل البيئة المدرسية - القدرة على الخلق والرغبة فى التطور
 والتجديد وذلك لاستخدام أساليب تعلم أكثر جاذبية وغيرها من الخدمات.)
- ٣- مساعدة الفئات التالية: المعلمون والعاملون فى مجال التربية والتعليم-المسئولون عن مراكز
 التعليم من بعد-المخططون ورأسمو السياسات ومعايير الجودة الخاصة بالبرامج التدريبية- العاملون
 فى مجال تقويم الأداء المهني لأعضاء هيئة التعليم.

منهج الدراسة :

"منهج البحث هو عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات الهدف منه الحصول على المعلومات بطرق ثابتة لها قيمتها ويمكن الاعتماد عليها ويتم جمع البيانات باستخدام طرق وأساليب القياس" (٥) ومنهج البحث المتبع فى هذه الدراسة هو المنهج الوصفى التحليلى، "والمنهج الوصفى يتناول الأبحاث والدراسات التى تبحث فيما هو كائن فى حياة الانسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة وذلك دون إحداث تغيير لأى من متغيرات الدراسة" (٦)

مصطلحات الدراسة:**التنمية المهنية للمعلم**

هي الوسائل المنهجية وغير المنهجية الهادفة إلى مساعدة المعلمين على تعلم مهارات جديدة، وتنمية قدراتهم فى الممارسات المهنية، وطرق التدريس، واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى والمصادر والطرق لكفاءة العمل التدريسي.

كما عرفت بأنها: عملية تحسين مستمرة لمساعدة المعلم على بلوغ معايير عالية الجودة للإنجاز الأكاديمي وتؤدي إلى زيادة قدرة جميع أعضاء مجتمع التعلم على السعي نحو التعلم مدى الحياة. (٧) أي أنها: عملية تستهدف إضافة معارف، وتنمية مهارات، وقيم مهنية لدى المعلم لتحقيق تربية فاعلة لطلبته وتحقيق نواتج تعلم ايجابية.

التعليم من بعد : (8) Distance Education

هو شكل من أشكال التجديد التربوي تدرج تحته كل الصيغ التعليمية التى لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم ، كما يتم استخدام وسائل تعليمية وطرق تدريس متنوعة. وفى تعريف آخر: " هو تعليم مخطط يتم عادة فى مكان يختلف عن مكان التدريس المعتاد، ويتطلب تصميمًا للمناهج وطرق تعليم خاصة ، والاتصال عبر الوسائل التكنولوجية العديدة ، بالإضافة إلى إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة". (٩)

الدراسات السابقة :

١-دراسة بعنوان "التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة فى مصر الواقع والمأمول" ١٩٩٩ (١٠) وقد هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الوضع الراهن للتنمية المهنية للمعلم فى مصر من خلال عرض المتغيرات المحلية والعالمية وأثرها على النمو المهني وتحديد الاتجاهات الجديدة فمجال النمو المهني للمعلم ، ودراسة واقع تدريب المعلم أثناء الخدمة فى مصر ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لرصد الوضع الراهن لبرامج التنمية المهنية للمعلم فى مصر وتحليل هذا الواقع فى ضوء المتغيرات المحلية والعالمية ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى ضرورة الاهتمام

ببرامج التنمية المهنية للمعلمين ، ودراسة واقع برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين ودراسة الأساليب المتبعة فى التدريب .

وقد اختلفت تلك الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية تعرضت لنظام التعليم من بعد ودوره فى أحداث هذه التنمية، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة وجود خطط واضحة للتدريب واستراتيجية بعيدة المدى وتوفير الدعم المالى المناسب واللازم لتدريب المعلمين، وقد وضعت الدراسة برنامجاً مقترحاً لتدريب المعلمين . ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على الوضع الراهن للتنمية المهنية للمعلم فى مصر، ومعرفة بعض الاتجاهات العالمية الجديدة فى مجال النمو المهنى للمعلمين .

٢-دراسة بعنوان "التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة " ٢٠٠٠م (١١)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلى لتنمية المعلم مهنيًا والتعرف على أهم الاتجاهات العالمية الحديثة فى هذا المجال وأهم العوامل التى تؤثر فى هذا المجال والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة فى مجال التنمية المهنية للمعلم بما يتوافق مع واقع وظروف التعليم فى مصر . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وذلك لرصد واقع برامج التنمية المهنية للمعلمين فى مصر ووصف تلك البرامج التدريبية مع بيان تأثير العوامل الداخلية والعالمية عليها وتحليل تلك البيانات فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة . وقد اتفقت تلك الدراسة مع الدراسة الحالية على ضرورة التنمية المهنية للمعلمين أثناء سنوات الخدمة .

واختلفت عن الدراسة الحالية حيث إن الدراسة الحالية سنتناول دور التعليم من بعد فى أحداث التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة .

وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة التنمية المهنية والتدريب أثناء الخدمة فالتنمية المهنية حق مكتسب للجميع وهى عملية مستمرة مبنية على الاحتياجات التدريبية للمعلم .

وتستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى ضرورة رفع كفاءة المعلمين وأحد هذه الطرق هو استمرار التنمية المهنية للمعلم كما تفيدنا فى معرفة الوضع الراهن للتنمية المهنية للمعلم فى مصر وأهم العوامل المؤثرة فيها .

٣- دراسة بعنوان "دراسات عن التنمية المهنية عبر الانترنت أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم ٢٠٠٣ " (١٢)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر استخدام منتديات المناقشة على الانترنت فى تدعيم ،مارسات مدرسي المدارس الابتدائية فى برنامج التنمية المهنية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإحصائي على مجموعة من ١٤ من معلمي الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من ثلاث مدارس لعمل منتدى المناقشة .

وقد اتفقت تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية تطوير الأداء التدريسي . واختلفت عن دراستنا الحالية في أن الدراسة الحالية بالإضافة إلى ما سبق تعرض أساليب مختلفة من التعليم من بعد ودورها في أحداث تنمية مهنية شاملة للمعلم .

وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة استخدام منتديات المناقشة على الانترنت لتدعيم برامج التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية .

وتستفيد الدراسات الحالية من تلك الدراسة في ضرورة نشر روح التعاون بين المعلمين عن طريق منتديات المناقشة لعمل " مجتمع التعليم".

٤- دراسة بعنوان "التوجه نحو التعليم الإلكتروني كصيغة مستحدثة للتعليم من بعد (دراسة حالة بجامعة المنصورة ٢٠٠٨) (١٣)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني ، ومميزاته ، ومبررات الأخذ به ، وأهدافه ، ومتطلباته، وأهم المعوقات التي تحول دون الأخذ به ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وفي إطاره استخدم الباحث دراسة الحالة على جامعة المنصورة لتوضيح ريادة جامعة المنصورة في التعليم الإلكتروني.

وقد اتفقت تلك الدراسة مع دراستنا الحالية في عرض أحد الوسائل الهامة والحديثة والتي لم تكن متاحة من قبل كوسيلة مستحدثة في التعليم الجامعي من بعد .

وقد اختلفت تلك الدراسة عن دراستنا الحالية في أن دراستنا الحالية سوف تعنى إلى جانب عرض للتعليم من بعد - دوره في أحداث التنمية المهنية المستهدفة للمعلم . وقد أوصت الدراسة بضرورة بث برامج متكاملة على الانترنت تمنح درجة البكالوريوس أو الليسانس حسب طبيعة كل كلية بدلا من بث مقررات متناثرة فقط ، وهذه البرامج سوف تكون نقطة البداية لإنشاء جامعة افتراضية .

وتستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة في التعرف على أحد الوسائل الهامة للتعليم المفتوح والتي تعتمد على تكنولوجيا ناشئة حديثة تستطيع تخطي الحواجز والعقبات .

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة بعنوان "تطوير سياسات التعليم من بعد" ١٩٩٨م (١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما لدى التعليم من بعد من امكانيات لتقديم فرص تعليمية عالية الجودة ، كما هدفت إلى لقاء الضوء على السياسات التخطيطية لهذا النوع من التعليم.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف الواقع التطبيقي للتعليم من بعد وما يواجهه من معوقات. وتوصلت الدراسة إلى الاعتراف بالحاجة إلى التغيير والانماء حيث إن التأثير المحتمل للتكنولوجيا يتطلب بالضرورة خطط مستقبلية عالية الكفاءة .

كما توصلت الدراسة إلى أن نجاح الخطط الموضوعة لتطوير نظام التعليم من بعد يتوقف على مدى قدرته على التكيف مع المتغيرات الحديثة .

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام المنهج الوصفى وعلى أهمية التعليم من بعد - التطور باستمرار-والتكيف مع المتغيرات الحديثة فى تقديم فرص تعليمية عالية الجودة. واختلفت مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية إلى جانب ما سبق تلقى الضوء بصورة أكبر على أثر التعليم من بعد فى اجاث التنمية المهنية المرغوبه لدى المعلم. وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى ضرورة إلقاء الضوء باستمرار على السياسات التخطيطية لمؤسسات التعليم المفتوح .

٢- دراسة بعنوان "التطوير والتميز المهني للمعلمين لضمان نجاح العملية التعليمية" ٢٠٠٦ (١٥) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء المعلمين من خلال الاشتراك فى برامج التنمية المهنية وظهر ذلك فى تحسن أداء الطلاب بشكل ملحوظ فى إحدى المدارس بمنطقة نوك ساك بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال معدلات نجاح الطلاب فى مدارس تلك المنطقة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى من خلال التعرض لرصد واقع مستوى الطلاب ومتوسطات درجاتهم فى المواد المختلفة قبل وبعد حصول المعلمين على برامج التنمية المهنية، وأيضاً تم الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي للقيام بالاختبارات القبليّة والبعدية للطلاب، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام المنهج الوصفى ، والتأكيد على ضرورة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية للمعلمين بشكل مستمر وذلك للنهوض بالعملية التعليمية ورفع مستوى المتعلمين ، واختلفت معها فى أن الدراسة الحالية تتعرض لأساليب التعليم من بعد المختلفة واستخدامها لتحقيق التنمية المهنية للمعلم. وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى ضرورة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية للمعلم حيث إن نجاح الطلاب يرجع إلى التدريب الذى حصل عليه المعلمون بتلك المدارس.

مباحث الدراسة :

الأول: جوانب التنمية المهنية للمعلم

الثانى: التعليم من بعد

أولاً: فى القرن الواحد والعشرين والتي فرضتها المتغيرات المعاصرة ، وتزويد المعلم بالمعارف والمهارات والكفايات القادرة على الارتفاع بمستوى أدائه لمواجهة هذه المتغيرات ولتمكنه من التفاعل المبدع مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر التقنية . أى يجب تنميته مهنيًا.

والتنمية المهنية هى عملية نمو مستمرة ، شاملة، وطويلة المدى تهدف إلى تطوير المعلم ، وتحسين كفاءته المهنية وأدائه ، من أجل تحسين العملية التعليمية ، وذلك من خلال البرامج والأنشطة

المتاحة له داخل وخارج المدرسة ، على أن تتاح له فرصة تنمية نفسه بنفسه وذلك من خلال تقويمه لذاته وتأمل أعماله .

*سوف يتم تناول التنمية المهنية للمعلم من خلال النقاط التالية:

أ- فلسفة التنمية المهنية: (١٧)

تشير الأدبيات التربوية إلى وجود العديد من الفلسفات التى نادى بها الكتاب والباحثون كمدخل جديدة يبنى عليها النظام التدريبي للمعلمين فى ضوء متغيرات العصر بهدف تطوير التنمية المهنية المقدمة لهم بحيث تتلاءم مع هذه المتغيرات بصفة مستمرة لأن التدريب أكثر نماذج التنمية فعالية للمشاركة فى الأفكار والمعلومات مع عدد كبير من المعلمين ، كما أن الفلسفة العامة للدولة تؤثر فى فلسفة النظام التعليمى الذى يؤثر بدوره على فلسفة النظام التدريبي والذى ينعكس بدوره على التنمية المهنية المقدمة للمعلمين .ومن هذا المنطلق اتجهت الدول فى نهاية القرن العشرين إلى إجراء إصلاحات وتعديلات فى سياساتها وأنظمتها التعليمية والتدريبية فى ضوء الفلسفات المختلفة التى تتبناها كل دولة نتيجة للمتغيرات والتحويلات المعاصرة التى تجعل التدريب التربوى فى تحد يعمل على إيجاد قوة عمل منتجة ومرنة لسد احتياجات مجتمع المعلوماتية ، الأمر الذى يجعل تنمية المعلمين مهنيا أثناء الخدمة تتميز بالشمول والتكامل والتجديد ، كما تتسم بالعمق والتركيز وتوجهاتها بأهدافها ووسائلها وطرقها إلى تربية المعلم تربية متكاملة تدفع به إلى اجادة المعارف العلمية والتكنولوجية، والإفادة منها فى التجديد والتطور (١٨)

وبذلك تشير الفلسفة الجديدة للتنمية المهنية بمعناها الكامل والمتكامل إلى القدرة المتجددة على بناء وتطوير المفاهيم والاتجاهات والنظم والقدرات والأساليب للإيفاء بالاحتياجات الحالية والمتطلبات المستقبلية لمواجهة مقتضيات عمليات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . (١٩)

ب-أهداف التنمية المهنية

تنبثق الأهداف عادة من الفلسفة التى يتبناها النظام التدريبي فى ضوء الفلسفة العامة للدولة، كما أنها تشتق من عدة مصادر مختلفة ، لأن الأهداف فى عصر ومجتمع متغير تستند على أساس الواقع والتصورات المتصلة بعدة مصادر وهى طبيعة المعرفة وطرق اكتسابها وطبيعة الفرد المتغيرة وطبيعة المجتمع والقيم السائدة فيه . (٢٠)

وتستهدف التنمية المهنية للمعلم أهداف متعددة تركز جميعها على تنمية المعلم شخصياً وتطوير قدراته وكفايته الأكاديمية والسلوكية والعلمية ، التى ترتبط بأدواره ومهامه ومسئوليته التعليمية والإدارية المساندة لعمليات التعلم.

وتستهدف التنمية المهنية للمعلمين تحقيق الآتى:

-إضافة معارف مهنية جديدة للمعلمين

- تنمية المهارات المهنية للمعلمين
- تنمية وتأكيد التنمية المهنية الدائمة لسلوك المعلمين
- تمكين المعلمين من تحقيق تربية ناجحة لتلاميهم
- والأهداف السابقة أهداف رئيسية يندرج تحتها العديد من الأهداف الفرعية الأخرى والمتمثلة فى :
 - مساعدة المعلمين حديثى التعيين على ممارسة أدوارهم بكفاءة وزيادة ثقتهم بأنفسهم .
 - تلافى أوجه القصور فى إعداد المعلم قبل التحاقه بالمهنة ، وتزويد مؤسسات إعداده بتلك الجوانب حتى يتسنى لها مراجعة خطط الإعداد.
 - تحديث خبرات المعلم وتطويرها وذلك من خلال اطلاعه على أحدث النظريات التربوية والنفسية وطرق التدريس الفعالة وتقنيات التدريس الحديثة.
 - تحسين وتحديث المعارف التخصصية للمعلمين .
 - تبصير المعلمين بخطط الدولة وتوجهاتها ، ومشكلات المجتمع ، والمطلوب منهم.
 - مساعدة المعلم على الترقى والتقدم الوظيفى ، وكذلك الأمان الوظيفى .
 - تغيير الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو مهنة التدريس
 - حث المعلم على التعلم الذاتى والتجاء نحو التعلم مدى الحياة
 - إتاحة الفرصة أمام المعلم لتجريب وتطبيق النظريات التربوية داخل حجرة الدراسة ، أى ربط النظرية بالتطبيق.
 - تنمية الصفات الاخلاقية التى ينشدها المجتمع من المعلم كما يستطع تنشئة طلابه عليها.
 - تنمية استعداد المعلم لتحمل المسئوليات والأدوار الجديدة
 - رفع كفاءة المعلم اجتماعياً ، وتحقيق الرضا الوظيفى له.
 - مساعدة المعلم على حل المشكلات التربوية التى تواجهه
 - تشجيع المعلم على التعاون والاستفادة من زملائه.
 - تشجيع المعلم على الابتكار والابداع فى عمله
- وليس الهدف من التنمية المهنية للمعلمين توفير الخبرات والمهارات للأفراد فحسب بل غرس الشعور فى أنفسهم بالرغبة فى تحسين قدراتهم ومهاراتهم تبعاً لمتغيرات العصر .

وفى ضوء الأدبيات التى تناولت بالتحليل والدراسة مسألة تطوير التنمية المهنية للمعلمين من خلال التدريب والبرامج المختلفة نجد أن هذه البرامج التدريبية تساعد المعلم على مايلى : (٢١)

- رفع مستوى أداء المعلمين وزيادة خبراتهم ومهاراتهم التعليمية بما يمكن أن يعود بالفائدة عليهم ومساعدتهم فى الارتقاء بممارستهم المهنية وتشجيعهم على القراءة الحرة ، بالإضافة إلى تعلم

استراتيجيات وطرق تدريسية فعالة وتدريب المعلمين على استخدام أساليب جيدة في تقدير مستوى طلابهم.

- نمو المعلمين مهنيا ومواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها ، فمهنة التعليم وفن ادارته يتعرضان لكثير من المتغيرات نتيجة لتقدم العلوم والفنون ونتيجة أيضا لمفهوم المدرسة والتغيير في وظائفهم في مجتمع متغير وهناك هدف آخر لعملية النمو المهني وهو الرغبة في الترقى إلى درجة أو وظيفة أخرى أعلى وتقوم الادارات المشرفة على التعليم بوضع البرامج الخاصة للمعلمين المؤهلين لشغل هذه الوظائف.

- زيادة الانتاجية الفكرية والعلمية في ميدان التخصص بحيث يمكن للمعلم مواكبة احدث الأفكار والأساليب والطرائق التي لها علاقة بمستوى ومضمون المهنة والأخذ بمبدأ التنمية المستمرة أو التعلم مدى الحياة.

- صياغة القرارات وإبداء الرأي بصورة فيها العقلانية والتفكير السليم، لأن عندما ينمو المعلم مهنيا وتزداد خبراته وممارساته يتضح تفكيره ويكون قادرا على اتخاذ قرارات تتصف بالعقلانية والحكم السليم.

- القدرة على الابتكار والإبداع إلى جانب القدرة على إعطاء وتقبل التغذية الراجعة ، ونشر الطرق والأساليب المختلفة التي تشجع على استخدام أسلوب حل المشكلات في التدريس وفي هذه الحالة يقوم المعلم بعمل برنامج للمساعدة في حل هذه المشكلة، وهذه المساعدة تأخذ أشكالا عديدة بدءا من المناقشات غير الرسمية مع معلم آخر إلى الانضمام لبرنامج رسمي للدراسة.

- تنمية القدرة على التفكير العلمي والوصول إلى الحقائق وتطبيق المعلم عند ممارسته لمسئوليته.

- تأهيل المعلمين غير المؤهلين علمياً وتربوياً خاصة لمن لم يعدوا أصلا لمهنة التدريس، وهناك البعض دون المستوى الملائم للمرحلة التعليمية التي يعمل بها ، مما يجعل من تنميتهم أثناء الخدمة أمرا هاما وضروريا للارتفاع بمستواهم.

- إتاحة الفرصة وتهيئة الظروف والمواقف التي تمكن من يشارك في العملية التربوية من الحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية لأن المشاركة بين المعلمين تؤدي إلى تزايد القدرة على إقامة علاقات تعاونية بينهم ، ومن ثم نجد أن التنمية المهنية تهتم بجوانب المعلمين الشخصية وقدراتهم الأكاديمية والتطبيقية التي ترتبط بأدوارهم ومسئولياتهم التربوية والتعليمية.

ج-أهمية التنمية المهنية للمعلم:

يواجه المعلم تحديات متعددة تجعل من التنمية المهنية أمراً ملحا بالنسبة له " حيث أن المعرفة التي اكتسبها في بداية حياته العملية ، تصبح غير متطورة في نهايتها .

وهذا يضع أمام المعلم تحدياً يجب أن يواجهه من خلال مهارات متجددة يتم اكتسابها بدراسة سلسلة شاملة ومتكاملة من برامج التنمية المهنية التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي وترتبط بالمشكلات اليومية التي تواجهه في عمله . (٢٢)

ولكى يستمر المعلم في مهامه وأدواره لا يمكن أن يعتمد على معرفته الأكاديمية والمهنية المبدئية وخاصة في ضوء توسيع مجالات لمعرفة والابتكارات التكنولوجية ، في عالم العمل سريع التغيير حتى يفقد صلته بالمعرفة الجديدة في مجال خبراته أو بالتكنولوجيا الجديدة . (٢٣)

وكان الاعتقاد السائد إلى زمن قريب ، أن إعداد المعلم ينتهي بانتهاء برنامج الإعداد والحصول على الشهادة ، وأن ما يتبع ذلك من دورات قصيرة محتملة هو إضافة إلى الإعداد الأساسي، وهذا الاعتقاد بدأ بالانكفاء مع متطلبات التعليم الحديث ، حيث إن إعداد المعلم أصبح عملية متكاملة تمتد على مدى الحياة المهنية للمعلم . (٢٤)

مما سبق يتضح أن التنمية المهنية للمعلمين تعد أحد أهم المقترحات الرئيسية للمؤسسات الفعالة ، بما تمثله من تحسين مستمر للمعلمين لتلبية احتياجات محددة ومتجددة .

كما أن مهنة التدريس من المهن التي تبنى القيم وتوجه السلوك وتكسب المعارف والخبرات والمهارات ، ولما كان المعلم قدوة في كل أموره فإن أعداده يمكنه من القيام بواجباته كما أنه- إلى جانب حسن أعداده، يجب أن يعمل المعلم على: (٢٥)

-الاطلاع على الإصدارات العلمية من كتب ومنشورات في مجال تخصصه العلمي والمجال التربوي والثقافي والإفادة منها.

-حضور الندوات والمحاضرات وورش العمل التي ترتبط بعمله.

-التعاون مع مدير المدرسة ومع المشرف وتلقى توجيهاتهم وارشاداتهم بما يطور أداءه.

-المشاركة في الأبحاث والدراسات التربوية المرتبطة بعمله .

-تقديم نفسه ذاتياً بتحليل أدائه في التدريس والتعرف على نقاط القوة والضعف وتخطيط وتنفيذ الحلول المناسبة لذلك هذا من جانب جهده الخاص تجاه نفسه

د- برامج إعداد المعلم

أورد فيما يلي بعض البرامج لإعداد المعلم ليصبح مساهماً إيجابياً في جودة العملية التعليمية .

-برنامج الإعداد التخصصي:

ويقصد به إعداد المعلم ليكون ملماً بفرع من فروع المعرفة ، وهذا لا يتم إلا في الكليات الجامعية ، فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التعليمي بالشكل المطلوب ما لم يتمكن من العلم الذي سيقوم بتعليمه في المستقبل ، ومن ناحية أخرى لابد أن يجعل أسلوب التفكير والإبداع هو الهدف ، وهنا يجب

استخدام المعرفة كوسيلة لهذا التفكير والإبداع ، فالتفكير والإبداع هما وسيلتان لنمو المعارف لدى المعلم ، وعليها تستند قدرات ومهارات المعلم العلمية .

-برنامج الإعداد المهني(٢٦)

كما يقصد بها تطوير كفايات وقدرات الفرد فى إطار مهنته بهدف زيادة فاعلية أدائه وتحسين ظروف عمله ورفع مستوى الإنتاجية لديه.

ويمكن تعريف التنمية المهنية للمعلم بأنها :عملية نمو مستمرة ،شاملة،وطويلة المدى،تهدف إلى تطوير المعلم، وتحسين كفاءاته المهنية وأدائه، من أجل تحسين العملية التعليمية ، وذلك من خلال البرامج والأنشطة المتاحة له داخل وخارج المدرسة ، على أن تتاح له الفرصة لتنمية نفسه بنفسه وذلك من خلال تقويمه لذاته وتأمل أعماله.

ولما كان الارتفاع بمستوى أداء المعلم من شأنه أن ينعكس ايجابيا على الأداء الكلى للمدرسة،هناك أربعة شروط لازمة من أجل تحسين المدرسة وإحداث التغيير الإيجابي بها،تكاد جميعها تتطابق مع مفهوم التنمية المهنية وهى: .

❖ أن يعتاد المعلمون ويواصلوا الحديث مع بعضهم البعض حول ممارساتهم المهنية من أجل إيجاد لغة مشتركة خاصة بهم.

❖ أن يعتاد المعلمون ملاحظة بعضهم البعض أثناء ممارساتهم ، وأن يوفرُوا لبعضهم البعض لونا من ألوان التغذية الراجعة.

❖ أن يعد المعلمون موادهم التدريسية ويخططوها ويقوموها مع بعضهم البعض

❖ أن يقوم المعلمون بتعليم بعضهم البعض كيفية التدريس.

كما عرفت التنمية المهنية للمعلمين بأنها تلك العملية التى تستهدف تحقيق أربعة أهداف هى :-

❖ إضافة معارف مهنية جديدة للمعلمين

❖ تنمية المهارات المهنية للمعلمين

❖ تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوك المعلمين

❖ تمكين المعلمين من تحقيق تربية ناجحة لتلاميذهم.

كما عرف العلماء النمو المهني للمعلمين على أنه ذلك الجهد المنظم لتحسين ظروف التعليم ومصادره ومهام تحسين أداء المعلمين ، وهو عملية شاملة تهدف إلى تمكين جميع المعلمين من المحافظة على مستوى عال فى أدائهم ، وتهيئتهم لأدوار جديدة تقتضيها متطلبات التطوير والتجديد.ويمكن القول أن النمو المهني هو زيادة فعالية عمل المعلمين عن طريق تحسين كفايتهم الإنتاجية ، ورفع مستوى أدائهم الوظيفي ، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة المواقف التعليمية واستغلال كل ما حولهم لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن برامج تنمية المعلم أوسع من التدريب بمعناه القريب ، إذ هو يتعلق بالنمو المهني والأكاديمي والشخصي

للمعلم من خلال تقديم سلسلة من الخبرات والنشاطات الدراسية التى يكون فيها التدريب بمعناه القريب مجرد جانب واحد فيها. (٢٧)

وعليه فإن الإعداد المهنى يعد ركيزة من ركائز إعداد المعلم ، حيث يهدف إلى تكوين وصقل شخصيته ليكون قادراً على أداء مهمته التربوية والتعليمية فى توجيه وإرشاد الطلاب وهذا يتطلب:-
- الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية وأهدافها حتى يتمكن من التأثير الإيجابى فى الطلاب وفقاً للأهداف المقررة.

- الاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة ، وقدراتهم ومعرفة الفروق الفردية وإمكاناتهم.

"ولكى يعد المعلم مهنيًا يجب مراعاة الآتى:- (٢٨)

-تزويد المعلمين بحصيلة فكرية من المعلومات والمفاهيم الأساسية فى علم النفس التربوى كالطفولة والمراهقة ، والفروق الفردية ، ونظريات التعليم .

-معرفة أساليب الربط بين الخبرات الدراسية والوسائل التى تحقق ذلك ، حتى يستطيع أن يودى مهنته على مستوى طيب من الأداء.

-إلمام المعلمين بقدر كاف من المعلومات والخبرات التى تتعلق بالبيئة المدرسية بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف والوظائف.

-معرفة أهمية الوسائل التعليمية لاستخدامها فى الأوقات المناسبة

-دراسة أساليب التقييم المختلفة

-التعرف على أساليب التوجيه والجوانب التى يمكن أن يتم فيها التوجيه

-التدريب المستمر على الأسلوب العلمى فى التفكير والإبداع والقدرة على حل المشكلات ."

والخلاصة إن الإعداد المهنى يهدف إلى إكساب المعلم القدرة على استخدام الوسائل ، وأن يستفيد من التجارب ، وعليه فإن المعلم لابد أن يعد الإعداد الجيد قبل ممارسة المهنة ويستمر هذا الإعداد أثناء مزاولته للمهنة .

-برنامج الإعداد الثقافى:

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل عن طريق التعلم والتعليم ، وهى مكتسبة يتم تعلمها من قبل

الصغار والكبار ، وهى كذلك متغيرة بحكم تطور المجتمعات الإنسانية ، فأهميتها للمعلم ترجع إلى:-

أ-القدرة على حسن الاختيار من بين العناصر الثقافية ليستخدامها بصورة تؤثر فى الفرد حيث إن الحقائق والقوانين والأفكار الاجتماعية ، والمعاني والقيم والنظريات تنتقى من الثقافة لذلك فإن هذا كله يستلزم من المعلم الوعي والتمييز حتى لا يعطى الطلاب المفاهيم الخاطئة .

ب-القدرة على حل المشكلات التى تعترض العملية التربوية لدى الطلاب ، وهذا بدوره يودى إلى تسهيل عملية التربية والتوجيه .

ج- تعطى المعلم معلومات عن البيئة التى يعيش فيها وعن العالم المحيط به .

د- تمكنه من الإلمام بالموضوعات المتنوعة حتى يستطيع الإجابة عليها . فإذا أعد المعلم الإعداد الثقافي بالشكل المطلوب ، فإنه يكون ذا تفكير موفق واسع ومدرك ، وأقدر على استخدام الأدوات المهنية بكفاءة عالية ، وكذلك أقدر على اكتشاف الفروق الفردية لدى الطلاب ، ليكون مصدر ثقة واحترام بالنسبة إلى الطلاب لينجذبوا نحوه ، ويؤثر كل ذلك في زيادة تحصيلهم، والقدرة على تفعيلهم.

- برنامج الإعداد التدريبي:

يعمل التدريب المستمر للمعلم على رفع قدراته ومهاراته ومستواه التحصيلي نظريا وعمليا ويكون قادراً على تأدية مهنته بجدارة .

فكلما درب المعلم التدريب الصحيح وأعطى معلومات ومفاهيم جديدة تفيده في مهنته ، أصبح عطاؤه مثمراً ذا نتيجة ومردود حسن على الطلاب ، لأنه من خلال التدريب يتلقى الجديد والمفيد لتطويع نفسه أولاً، ويحسن من أدائه في مهنته ثانياً.

ثانياً: التعليم من بعد

إن فلسفة التعليم من بعد هي في حقيقة الأمر قيمة حيوية بالنسبة للمجتمع والإنسان المعاصر سواء في الدول النامية أو المتقدمة على حد سواء، حيث امكانية استخدامه في ملاحقة تطور العلوم وتطبيقاتها في شتى ميادين المعرفة ، إلى جانب مساهمته في حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة(٢٩)

كما أنه نمط من أنماط تقديم الخدمة التعليمية لفئات متنوعة من المجتمع ، ويقوم على الاتصال العلمي بين المعلم والمتعلم من بعد وعبر وسائط تعليمية متنوعة ، كما يختار المتعلم الوقت الذي يناسب ظروفه دون القيد بجداول منتظمة ومحددة سلفاً، باستثناء تحديد مواعيد عملية التقويم (٣٠) كما أن تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الدارس مفصولاً أو بعيداً عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة (٣١)

وبإيجاز فإن مفهوم التعليم من بعد يتميز بالآتي :-

- عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في نفس المكان والزمان
- يجتاز المتعلم الوقت المناسب لظروفه دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة من قبل.
- التغلب على مشكلة الفروق الفردية في التعليم، حيث يمكن تكرار عرض البرنامج التعليمي أكثر من مرة في ضوء استيعاب وتطبيق المستخدم (٣٢)

-فلسفة التعليم من بعد

تنطلق فلسفة التعليم من بعد من واقع المؤسسات التعليمية التقليدية في العالم ، ومنها مؤسساتنا العربية ، وعلى الرغم من أن التجارب في الدول العربية لم تأخذ شكلها النهائي بالنسبة لهذا النوع من التعليم يمكن لنا القول إن فلسفة التعليم من بعد تستند إلى المسلمات الآتية:-

-يمكن للإنسان أن يتعلم مدى الحياة ، فعملية التعليم لا تتم في مرحلة دراسية واحدة أو مجموعة مراحل ما دام الإنسان حيا يبقى دائماً بحاجة إلى استكمال عملية التعلم ، الأمر الذي يتطلب وجود أشكال عديدة من وسائل التعليم بما يتناسب ومرحلته العمرية أو مهنته ، أو موقع عمله وسكنه .

وقد أشار التراث العربي الاسلامي إلى ذلك ، وأكد على طلب العلم والمعرفة ، ويكفي أن نشير إلى أن أول سورة من القرآن الكريم أمرت بالقراءة ، وهي إشارة للحث على طلب العلم الذي لا يتحدد بفترة زمنية أو مكانية ، بل واعتبر العلم فريضة . وهذا يدل على عدم اقتصار العلم على فئة أو جنس أو طبقة.

والتعلم عند العرب ليس مشروطاً بفئة عمرية محددة وليس لصحيح الدين أو العقل عذر في طلب العلم مهما كان عمره .(٣٣)

-إن برنامج التعليم من بعد يأتي من حاجة الإنسان إلى التعلم التي أكدتها الشرائع السماوية وحقوق الإنسان في العالم ، وبالتالي فإنها تستهدف تحقيق هذه الحاجة في تحقيق الذات في مجال استيعاب منجزات العلم والمعرفة ، ليس عن طريق المؤسسات العلمية التقليدية والتي تستخدم في الغالب نمطاً تعليمياً واحداً يركز على السمع والبصر، بل عن طريق طاقات الإنسان الخلاقة الأخرى .

-إن برامج التعليم في المؤسسات التقليدية في الوطن العربي يجب أن تكيف وفق متطلبات المتعلم، ونقل تجارب العالم إلى مؤسساتنا التعليمية مما يستلزم إعادة النظر في هياكل الأنظمة الحالية ، وإعادة تنظيمها بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة ، وما تفرزه ثورة المعلومات في مجال الاتصالات من خلال أنماط تعليمية تقدم لجميع طلبة العلم بغض النظر عن أعمارهم ومهنتهم ، وعدم اقتصادها على قالب واحد يتمثل بالصف والكتاب .(٣٤)

وعلى هذا فإن التعليم من بعد ينطوي على فلسفة تؤكد على :

أ- حق الفرد في الوصول إلى المعرفة حتى ولو كانت بعيدة .

ب- حق الأفراد في الفرص التعليمية حتى وإن تجاوزها الزمن .

ت- التحول من التعليم إلى التعلم أو من نشاط المعلم إلى نشاط المتعلم.

ث- تدفق المعلومات إلى المتعلم بالمشاهدة وعن بعد،وبالتعامل مع البرنامج المنقول بوسائط متعددة.

ج- تفاعل المتعلم مع برنامج التعليم وفقاً لحاجاته واهتماماته وقدراته وسرعته الذاتية وتعلمه الذاتي.

ح- تخفيض كلفة التعليم من بعد عن كلفة التعليم النظامي الجامعي .

خ- يعمل في مؤسسات التعليم من بعد متخصصون إداريون وأكاديميون متعاونون مع مبرمجين

تربويين ، ومبرمجين حاسوبيين .(٣٥)

في ضوء ما سبق نجد أن فلسفة التعليم من بعد واستراتيجيته تقوم على فكرة أساسية وهي تحويل التعليم إلى تعلم ، وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية ، كما تستند هذه الفلسفة إلى صيغة تعليمية أخرى غير الصيغة التقليدية ، هي التعلم الذاتي والدراسة الذاتية والتي تركز على الطالب أولاً وتعمل جاهدة للوصول إلى كل طالب مهما تكن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية ، ومهما تكن مدة انقطاعه عن التعليم النظامي ، ومهما تكن المسافة الجغرافية بين مكان إقامته ومكان مركز التعليم ، حيث أن التربية المستمرة أصبحت سمة من سمات المجتمع المتقدم ، وعليه فإن التعليم من بعد أصبح ضرورة ومطلباً اجتماعياً واقتصادياً لمجتمع يعد نفسه لحياة تعتمد على التدريب والاستزادة العلمية حتى يستطيع تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي . (٣٦)

- خصائص التعليم من بعد

يختص التعليم من بعد بعدة خصائص ، جعلته مرغوباً ومفضلاً لدى البعض على مستوى المستهدفين والخبراء والمخططين ، حيث يتميز بالمرونة والاقتصاد ، بما يجعله إسهاماً لا بأس به في تحقيق ديمقراطية التعليم ، وتلبية حاجات المناطق النائية والفئات المحرومة ، بل وتلبية حاجات المجتمعات المتقدمة من التخصصات المستحدثة ، وتوفير فرص التعليم المستمر للذكور والإناث ، وما يرغبه البعض من إثراء وإغناء لتخصصاتهم ومعارفهم العلمية ، وما يلزم من دراسة وتدرجات والتي لا تنتهي بالضرورة عند حد الشهادة الجامعية ، على مستوى القادة والمقودين (٣٧)

كما أنه يختص بالاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي بين المحاضر والطلاب الدارسين ، سواء في مؤسسات التعليم المختلفة أو عند إقامة الدورات التدريبية من على البعد وهذا هو النقل المتزامن ، كما يختص أيضاً بالنقل اللامتزامن وذلك عندما يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو ، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى ، والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق (أي ليس في نفس الوقت) . ومثال على ذلك المادة الدراسية التي يمكن توفيرها ونقلها بواسطة أية جهة أو مؤسسة عبر صفحات يتم نشرها عبر شبكة الإنترنت أو عبر شريط فيديو ، ومن ثم ترسل الاستفسارات والأسئلة والملاحظات عبر رسائل البريد الإلكتروني من قبل الطلاب (٣٨)

- أهم مميزات التعليم من بعد

أ- أن هناك فصلاً دائماً بين المعلم والمتعلم ، وهذا يميز التعليم من بعد عن التعليم التقليدي
ب- أن هناك مؤسسة تقوم بالتخطيط للعملية التعليمية ، ثم التنظيم ، خاصة تجهيز وإعداد المواد التعليمية ثم الإشراف الإداري على الطلاب. وهذه الخاصية تميز التعليم المفتوح عن الدراسة الذاتية والإطلاع الخاص .

ج- استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، وتشمل المواد المطبوعة (وهذه شهدت تطورا كبيرا من ناحية الوسائل والتكنولوجيا المستعملة فيها ، الإذاعة ، التلفزيون ، الفيديو ، الكمبيوتر ، وهذه تصل بين المعلم والمتعلم وتحمل عبء معظم العملية التعليمية .

د- وجود اتصال من جانبيين يجعل الطالب والعملية التعليمية تستفيد من ذلك ، وهذا يميز التعليم من بعد عن الاستعمال التقليدي للتكنولوجيا في التعليم

ذ- اختفاء وجود الجماعة على طول العملية التعليمية ، بمعنى أن الناس يتعلمون فرادى وليس جماعة ، وهناك الآن إمكانية تنظيم لقاءات لأغراض تخدم العملية التعليمية والأغراض الاجتماعية والنفسية .

ر- وجود العديد من مظاهر العمليات الصناعية في التعليم من بعد أكثر من التعليم التقليدي ، حيث تظهر فيه مظاهر تقسيم العمل ، فالذي يقوم بإعداد المواد التعليمية ليس بالضرورة نفس الشخص الذي يقوم بالإشراف على الطلاب -الخ وإنتاج المواد التعليمية بكميات كبيرة ، حيث يتعامل التعليم من بعد مع أعداد هائلة من الطلاب وذلك أقرب ما يكون للإنتاج الصناعي مع وجود كثير من مظاهر المنهج العلمي .

ز- الدراسة ذاتية تتم في المنزل ، ولا توجد فصول دراسية منتظمة ، فالطالب يتلقى المواد الدراسية ، والتي تكتب بطريقة معينة مع التوجيهات اللازمة حول طريقة الدراسة .

و- الطالب يدرس في الوقت الذي يناسبه ، وفي هذا الكثير من المرونة والحرية يمثل اختلافا جذريا عن التعليم التقليدي والذي يستوجب حضورا شخصيا والتزاما ، والدارس مع ذلك يتلقى إشرافا من على البعد من متخصصين تعينهم المؤسسة التعليمية . كما أن هذه الدراسة تتيح الفرص التعليمية المستمرة طيلة حياة الفرد من أجل تنمية أفراد المجتمع تعليميا غير التعليم الرسمي أو النظامي (٣٩)

هـ- الاستعمال المكثف للوسائل والوسائط التعليمية التربوية وهي:

-المادة المكتوبة أو المذكرة الدراسية وهي أهم الأجزاء وتكتب خصيصا للدراسة الذاتية بحيث تقسم إلى أقسام وتشتمل على رسوم وأشكال توضيحية وأسئلة يطلب من الدارس الإجابة عنها ومعالجتها للتأكد من استيعابه لأي جزء قبل الانتقال إلى الجزء الآخر

-مجموعة وسائط تعليمية تشتمل على أدوات تكنولوجيا التعليم ووسائل سمعية وبصرية : راديو ، تلفزيون ، فيديو ، تعليم مبرمج كمبيوتر تسجيل صوتي -الخ، والملاحظ أن المؤسسات التعليمية تتفاوت تفاوتاً شديداً في الاختيار من هذه الوسائط .

- الإشراف على الطلاب ، وهذا متوافر في معظم برامج التعليم من بعد إذ يعد مشرف للطلاب في الدراسة يشرح له بعض المسائل الصعبة كما يصحح واجباته ، ويعطيه التعليقات المناسبة التي تساعده في الدراسة ، وقد يعقد دروسا جماعية لمجموعة من الدارسين لمعالجة بعض المسائل التعليمية (٤٠)

و- المرونة : حيث العديد من أشكال التعليم من بعد يتيح للدارس خيار المشاركة بحسب الرغبة حيث نجد أن بعض المتعلمين يفضلون مراجعة شريط الفيديو الخاص بالمادة الدراسية في أوقات تتناسب معهم متى شاءوا صباحا ومساءً أو قد يفضلون قراءة البريد الإلكتروني خلال ساعات الصباح الباكر ، وغيرها من المتطلبات الذاتية ، كما أن هذه المرونة تجعله يلبي جميع الاحتياجات ولأي فرد ، فهناك من يتعلم بصورة أفضل من المادة الدراسية المتلفزة ، وهناك من يفضل التفاعل مع برامج الكمبيوتر ، وهناك من يتعلم أفضل من المادة الدراسية المسجلة في أشرطة الكاسيت وغيرها من الوسائل .

ى- التفاعل حيث يتم نظام التعليم من بعد زيادة التفاعل بين المحاضر والطلاب ، خصوصا أولئك الطلاب الذين يخجلون من طرح الأسئلة والاستفسارات أمام زملائهم ، كما يتيح إمكانية تلبية المحاضر لاحتياجات دارس معين دون علم بقية زملائه، وللتعليم من بعد دور كبير في تطوير النظام التربوي بوجه عام ، وعناصر المنهج بشكل خاص، ويعتبر نظاما من الأنظمة التي تستخدم في حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة ، وزيادة فعالية المنهج، ومساعدة الطلاب المتعلمين على تغيير سلوكهم، وزيادة تحصيلهم للمعارف والمهارات، بما يؤدي إلى تكامل وتطوير مفهوم المعرفي ولقد انتشر التعليم عن بعد في الآونة الأخيرة (العقد الأخير من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين ، في العديد من الجامعات والمعاهد والمؤسسات التي تتيح فرصة التعليم والدراسة للطلاب في مختلف التخصصات ، وذلك عن طريق الصفحات التي تعدها خصيصا لهذا الغرض في شبكة الإنترنت (٤١)

كما أن التعليم من بعد له دور كبير في توفير تخصصات جديدة غير نمطية ، ومثل هذه التخصصات قد لا تتوفر في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحالية ، وعليه فيمكن للتعليم من بعد تقديم وتوفير هذه التخصصات والتي تتسم بالمرونة والتجديد ومسايرة التطور العالمي والتكنولوجي المتسارع (٤٢)

- طرق توصيل المعلومات والخيارات الفنية المتاحة عند استخدام تقنية التعليم من بعد: تعتبر طرق التوصيل وسرعة النقل من أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم نظم التعليم من بعد، فبعض تقنيات التعليم من بعد تستخدم النقل التماثلي (الهاتف وشريط التسجيل) ، والبعض الآخر يستخدم النقل الرقمي (الكمبيوتر)، واجتماعات سطح المكتب عبر الصوت. وفي الأنظمة التي تستخدم النقل الرقمي تبرز مشكلة كبر حجم الملفات، والبيانات التي يتم نقلها، وهذا يحتاج بالتالي إلى أن تكون سعة سرعة وسيلة النقل كبيرة ، فكلما كانت السرعة أكبر كلما كان حجم المعلومات الرقمية المنقولة في الثانية أكبر .

هنالك عدد من الخيارات المتاحة الآن، وهي في تطور مستمر على الصعيد التقني، وبالتالي فإنها سوف تساعد في توسيع وزيادة حجم المعلومات الرقمية المنقولة وسرعة نقلها وسنتطرق إلى عدد منها :-

-شبكة ISDN:

وهي تعنى الشبكة الرقمية للخدمات المتكامله **International Services Digital Network** فهي عبارة عن نظام رقمي كلى صمم لنقل المعلومات بسرعة ، وهذا النظام يستخدم عادة في الاستفادة من سرعته في الدخول على شبكة الانترنت، كما يستخدم أيضا في التعليم عن بعد، والمؤتمرات المتلفزة، ولكن في نطاق محدود مقارنة بتقنيات أخرى سيتم التطرق إليها. إن خط ISDN الواحد ذو القناتين يستطيع نقل بيانات بسرعة ، كما أن خط تليفون ISDN يستخدم جهاز وسيط وذلك لتوصيله مع أجهزة الكمبيوتر .

ومن مميزات ISDN أنها تستخدم نفس نظام خطوط التليفون النحاسية العادية المستخدمة في الهواتف المنزلية ، وهي بذلك لا تكلف كثيرا في التعليم عن بعد ، ولكن إمكانياتها محدودة في السرعة. -خطوط E1,E3

فخطوط E1 تمكن من نقل المعلومات بسرعة . أما بخصوص E3 فهي تمكن من نقل أسرع من E1 بحوالي ١٧ مرة، ولكن المشكلة في استخدام خطوط E3 ، E1 تكمن في التكلفة العالية جدا في التوصيل ومعدل الإيجار الشهري للخدمة .

-تقنية HDSL (High Bit Rate Digital)

وهي تعنى المعدل العالي الرقمي للقطعة وهذه التقنية تستطيع نقل البيانات بسرعة ومن مميزاته أنه يستخدم خطوط الهاتف النحاسية العادية ، وقد أثبتت هذه التقنية نجاحها. -النقل عبر الأقمار الصناعية :

يعتبر النقل عبر الأقمار الصناعية من الوسائل التي لا تحتاج إلى خطوط هاتف، ولا خطوط مخصصة لنقل البيانات، ولا تتأثر بعدد المستخدمين ، وإنما تحتاج إلى طبق بأبعاد محددة وبعض الملحقات، وتعتبر من طرق النقل في اتجاه واحد في أغلب الأحيان ، حيث لا يمكن إرسال المعلومات مرة أخرى إلى القمر الصناعي إلا من خلال أجهزة بث خاصة ، وفي حالة استخدام هذه الطريقة في نظام التعليم من بعد ، تستخدم خطوط الهاتف في إرسال المعلومات. -وسائل التعليم من بعد:

تقسم الوسائل المستخدمة في التعليم من بعد إلى أربعة أقسام:

الطباعة - الصوت-الكمبيوتر-الصورة

ومن هذه الأقسام تنقسم مجموعات فرعية :

أ-تقنية الصوت

حيث تعتبر تقنية الصوت تقنية غير مكلفة ، تحسن من أداء الدورات والكورسات التي تقام من خلال التعليم من بعد ، فيمكن أن تكون التقنية بسيطة مثل استخدام الهاتف مع البريد الصوتي ، أو قد تكون معقدة مثل استخدام الاجتماعات التليفزيونية الجماعية .

ب-البريد الصوتي:

ومن مميزاته:

- تمكن الطلاب من ترك رسائلهم للمحاضر في أى وقت
- تمكن المحاضر من ترك الردود على الرسائل فى الجهاز الخاص بالطالب صاحب السؤال
- تخدم الطلبة الذين ليس لديهم أجهزة حواسيب ، فهي إذن طريقة بديلة لاستخدام البريد الإلكتروني .

ج-أشرطة التسجيل:

وهي تعتبر غير مكلفة وسهلة التحضير والتوزيع ، وتستخدم لإرسال المحاضرات والمناقشات والتعليمات للدارسين .

ومن مميزاتها أيضا أنه يمكن استخدامها فى المنازل وفى بعض مواقع العمل ، وفى أماكن مختلفة وبيئات متعددة.

ومن المآخذ عليها أنها تعتبر طريقة ووسيلة غير متفاعلة ، ولا تقدم صورة مرئية للدارسين إذا ما رغبوا فى ذلك.

د-الاجتماعات التليفزيونية الجماعية:

ويعتبر الهاتف من التقنيات البسيطة والأكثر استعمالا فى السابق فى التعليم عن بعد ، فالمحادثات الهاتفية يمكن استعمالها بين الطلاب والمحاضر فى شكل جماعي ، ذلك باستخدام الاجتماعات التليفزيونية الجماعية .

ومن مميزات تقنية الصوت أنها:

- غير مكلفة - سهلة الاستخدام

-متاحة للأغلبية حيث تنتشر خطوط الهاتف بصورة كبيرة فى المنازل والمكاتب فى مختلف بلدان العالم.

أما عن مآخذ تقنية الصوت فهو أنها

تحتاج إلى جدولة مسبقة (الاجتماعات التليفونية الجماعية)

لا توفر صورة مرئية للمعلومات التى تبث من خلالها إلا فى حالة استخدام أجهزة الفاكس والتي تعتبر مكلفة إلى حد ما ، ولا تتوفر مثل هذه الأجهزة إلا لعدد محدود من الأشخاص .

-اعتمادها الكلى على أصوات المحاضرين والدارسين دون رؤية بعضهم البعض

هـ- تقنية الكمبيوتر:

ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة حيث الحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث وكذلك بوابات الانترنت سواء كان من بعد أو فى الفصل الدراسي ومن مميزاته (٤٣)

- إمكانية ومرونة الدراسة والتدريب فى أى وقت لمدة ٢٤ ساعة يوميا، وسبعة أيام أسبوعيا دون أية قيود، وبما يتناسب مع ظروف الدارس والمتدرب .
- انخفاض تكاليف الدراسة عن مثيلاتها فى الطرق التقليدية .
- انخفاض تكاليف إنتاج المواد الدراسية عن مثيلاتها المطبوعة.
- إمكانية التعديل والتحديث بكل سهولة وسرعة واقتصادية .
- إعادة الدرس الواحد مرات عديدة بكل سهولة وكفاءة حسب رغبة وفهم الدارس .
- إضافة إمكانات الوسائط المتعددة مثل الصوت والأقلام المتحركة مما يساعد بشكل فعال على سرعة وجودة استيعاب الدارس وفهمه إلى جانب تشويقه وجذب انتباهه.
- لا يتطلب التعليم بهذه الوسيلة وجود قاعات دراسية تقليدية ، بل قاعات افتراضية يمكن أن تضم عددا غير محدود من الطلبة .
- لا يتطلب وجود مكاتب كبيرة وموظفين وعمال وهيئات إدارية وما شابه ذلك لوجود هذه المكاتب فى شبكات الإنترنت وبأعداد لا حصر لها .
- أن هذه التقنية تعتمد على المناهج المعدة الكترونيا بحيث تتناسب مع المراحل الدراسية المختلفة .
- يقلل من فرص هجرة العقول الشابة من بلدانها بحثا عن الجديد فى المعرفة الذى تفتقر له الكثير من الدول فى العالم النامي.
- يمكن ربط هذه التقنية بعدة جامعات مما يزيد من فرص الاستفادة القصوى من الخبرات المتنوعة التى تمتلكها هذه الجامعات.
- الوفرة فى مصادر المعلومات ، ومن أمثلة هذه المصادر الكتب الإلكترونية ، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية .
- الاتصال غير المباشر، حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر، ومن دون اشتراط حضورهم فى نفس الوقت.
- الاتصال المباشر (المتزامن) على الخط وعن طريقه يتم التخاطب فى اللحظة نفسها بواسطة التخاطب الكتابي .
- التخاطب الصوتي حيث يتم التخاطب صوتيا فى اللحظة نفسها هاتفيا عن طريق الانترنت.
- التخاطب بالصوت والصورة ، حيث يتم التخاطب حيا على الهواء بالصوت والصورة.

- يمكن الطالب من تلقى المادة العلمية بالطريقة التى تناسبه ، فمن الطلبة من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تناسبهم الطريقة العملية.
 - عدم الاعتماد على الحضور الفعلي والالتزام بجدول زمني محدد وملزم كما يحدث فى التعليم التقليدي.
 - سهولة وتعدد طرق تقييم الطالب، حيث وفرت أدوات التقييم الفوري على إعطاء عضو هيئة التدريس طرق متنوعة لبناء وتوزيع المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.
 - تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس .
- و-البريد الإلكتروني:

وهو يعتبر من الطرق غير المكلفة لإرسال الرسائل بين الطلاب والمحاضرين، ففي بعض الحالات يمكن أن يكون الدرس بأكمله مصمما على أن تكون وسيلة الاتصال الوحيدة هي البريد الإلكتروني ، وتعتبر هذه الطريقة من وسائل الاتصال اللامتزامنة، بينما يعتبر التخاطب المباشر (الاجتماعات عبر الفيديو) من وسائل الاتصال المتزامنة ، ففي التخاطب المباشر يكون هناك شخصان أو أكثر أمام شاشات حواسيبهم متصلين بنفس موقع الحوار ويتبادلون الرسائل ، فكل واحد منهم يرى ما يكتبه الآخر فى نفس الشاشة كما أشرنا.

ونظرا لأن التربويين يبحثون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات ، فقد ظهر التعلم الإلكتروني كأسلوب للتعلم يلقي قبول الجانب الأكبر من التربويين. فالتعلم الإلكتروني هو التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو شبكة الانترنت.

-المعايير الفنية والاقتصادية لفعالية وكفاءة برامج التعليم من بعد:

تسعى الجامعات التى قامت بتقديم برامج التعليم من بعد إلى التحقق من فاعلية وكفاءة تلك البرامج ، سواء من وجهة نظر الدارس المتلقي من بعد ، أم من وجهة نظر عضو هيئة التدريس (الأستاذ عن بعد) وبصفة عامة فإنه يمكن القول بأن إنشاء برامج التعليم من بعد طبقا للمعايير والإجراءات المطلوبة سواء من حيث

إجراءات حصر احتياجات الدارسين ، أم إجراءات تصميم البرامج وإعداد المناهج الدراسية يحقق الفاعلية والكفاءة المستهدفين من إنشاء مثل هذه البرامج، وبالإضافة إلى ذلك فإن المعايير الأخرى يمكن تحديدها فيما يلي :

معيار تحقيق منهجية التعليم من بعد لأهداف التعليم المباشر : فإن من أهم معايير تقييم الفعالية والكفاءة لبرامج التعليم من بعد هو مدى تحقيق نظام معين للتعليم من بعد لذات الأهداف التعليمية الخاصة بنظام التعليم المباشر التقليدي المتعارف عليه، ويتحقق ذلك التطابق بين النظامين

التعليميين عندما يعتمد نظام التعليم من بعد على وسائل توصيل للمواد العلمية تتلاءم مع متطلبات العملية للمناهج الدراسية المعدة لمنح الدرجات العلمية ، وفقا لنظام التعليم من بعد .

فلقد أوضحت بعض الدراسات أنه عند تطبيق مجموعة من الإجراءات المحددة لبعض برامج التعليم من بعد ، فإن ذلك قد يؤدي إلى تحقيق طلاب تلك البرامج نتائج فى الأداء بالاختبارات المختلفة تفوق نظرائهم فى برامج التعليم التقليدي ، ويرجع السبب فى ذلك إلى ارتفاع نسبة استيعاب طلاب التعليم من بعد للمواد العلمية نتيجة كبر أعمارهم نسبيا عن أعمار طلاب التعليم المباشر ، هذا بالإضافة إلى توافر خلفية علمية لغالبية هؤلاء الطلاب تساعدهم على تفهم محتويات المقررات الدراسية بسهولة.

-معيار تكلفة وعائد برامج التعليم من بعد

فى ضوء الدراسات الاقتصادية والمحاسبية لبرامج التعليم من بعد ، فإن تنفيذ تلك البرامج يتطلب تحمل كل برنامج منها بتكاليف تنفيذه، وأيضا مقارنة تلك التكاليف مع العائد الدوري لها، وذلك فى إطار أسس وإجراءات تحديد تكلفة وعائد برامج التعليم بشكل عام، مع الأخذ فى الحسبان إجراءات تطبيق نظم التعليم من بعد .

ومن أهم عناصر تكلفة التعليم من بعد، هي تكلفة تكنولوجيا التعليم من بعد ، مثل برامج الحاسب، وأشرطة الفيديو، والأجهزة والأدوات الخاصة بإعداد المواد العلمية للمقررات الدراسية ، وتكلفة الإرسال عبر محط لأقمار الصناعية ، وتكلفة تصميم نظم الاتصال التعليمي المستمرة، هذا بالإضافة إلى تكلفة إعداد المواد العلمية المطبوعة ، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين بمراكز وحدات التعليم من بعد ، وتكلفة إنجاز الاختبارات الدورية للدارسين أما بالنسبة للعائد المحقق، فيتمثل غالبية فى العائد المحقق للدارسين، ومن أهم عناصر ذلك العائد نشر التعليم بين المقيمين فى المناطق النائية ، والتي لا يتوافر بها جامعات أو معاهد عليا مع احتفاظ الدارسين بمرتباتهم ودخولهم الأخرى ، هذا بالإضافة إلى اكتسابهم خبرات ومهارات علمية ومهنية من خلال دراستهم ببرامج التعليم من بعد كما فى حالة رفع المستوى العلمي والمهني للمعلمين أثناء الخدمة ولتوافر ضمانات نجاح برامج التعليم من بعد ، لابد من الموازنة بين كل من التكاليف الاقتصادية والاجتماعي لكل برنامج من تلك البرامج :

تتلخص نتائج الدراسة فيما يلى :

استخدام برامج وأساليب التعليم من بعد وذلك لتقديم تنمية مهنية للمعلم - حيث :

١- تتمثل رؤية التنمية المهنية للمعلم فى ضمان مهنية المعلمين والقيادات التربوية فى ضوء المعايير القومية والعالمية بما يجعل من المعلم نموذجا يحتذى به فى المنطقة الاقليمية ، وبما يمكنه من القيام بدوره فى تقديم الدعم لطلابه، وبتحليل تلك الرؤية يتضح لنا أن يوجد هيئات أنشأت من أجل التأكيد على مهنية من يعمل بالمؤسسات التعليمية على اختلاف مسمياتها الوظيفية ، بحيث لا يعمل داخل المدارس المصرية من لا وظيفة لهم فى أى مجال آخر ، وإن كانت الظروف القهرية قد دفعتنا فى يوم

ما إلى اللجوء لغير المتخصصين لسد العجز فى الوظائف المختلفة داخل مؤسساتنا التعليمية ، فإنه ولا بد من تصحيح تلك الأوضاع بتأهيل هؤلاء الأفراد لكي يتمكنوا من أدواتهم على الوجه الأكمل ، ولما كان مجال تدريب المعلمين هو أكثر مجالات استعمال التعليم من بعد ، وذلك للخصائص والمميزات التى يتسم بها ، فإن التعليم من بعد له أثره الواضح فى تسهيل تطوير المستوى العلمى للمعلمين

٢ - أيضاً له أثره الواضح فى تخفيف العبء على المعلمين للأسباب الآتية:

أ- إن إرسال المعلمين للتدريب فى معاهد المعلمين والكليات يستوجب إبعادهم عن المدارس وإيجاد البديل لهم ، وهؤلاء يكونوا غير مدربين، أما برامج التعليم من بعد ، تمكن المعلم أن يبقى فى مدرسته ويقوم بواجباته.

ب- التدريب فى معاهد المعلمين والكليات يستوجب تدريب معلمى تلك المعاهد والكليات بواسطة أساتذة فى تلك المعاهد والكليات، أما بث برامج التدريب عن طريق وسائل التعليم من بعد فإن هذه البرامج تعد بواسطة أساتذة متعاونون فى إعداد المواد الدراسية من أساتذة الجامعات والكليات ، كما تعتمد هذه البرامج على أخصائيين فى الاشراف على الدارسين ، وهذا يحقق دخلاً اضافياً وعملاً مفيداً لأساتذة الجامعات والمشرفين الذين يتم ترشيحهم من قدامى الاساتذة ذو الخبرة الطويلة .

ج- هذا النوع من التعليم من بعد أقل تكلفة من التعليم التقليدى لأنه لا يعتمد على قواعد أساسية عالية التكلفة كالمقاعات ، كما أنه لا يعتمد على أساتذة معينين بدوام مستمر.

د- تكلفة إعداد المعلمين وإعادة تأهيلهم تكون باهظة فى حالة انتظامهم بالمؤسسات صاحبة التدريب إذا أضيف لما سبق السكن واقامة الدارسين، حيث أن برامج التعليم من بعد اذا تم بثها فإنها ستستعمل أقل عدد من الأساتذة الدائمين ، وأن عدداً كبيراً من الدارسين يمكن استيعابهم فى هذه البرامج مما يوفر وضعاً أكثر مرونة.

هـ- التدريب بواسطة التعليم من بعد يصل للمعلمين فى أماكن وجودهم ، بخلاف التدريب بالانتظام الذى يستوجب نقل المعلمين إلى أماكن التدريب وهذا يواجه مشاكل الاستقرار للمعلمين.

و- توفر برامج التعليم من بعد الكثير من المواد الدراسية الجاهزة التى تمد المعلمين بما يحتاجون إليه من مراجع ومواد دراسية تساعد فى تدريبهم ورفع مستواهم العلمى .(١)

المراجع

- (١) محمد عطيه خميس : تكنولوجيا التعليم والتعلم ، دار السحاب، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٩، ص٩.
- (٢) دعاء اسماعيل ،خطوات نحو مدرسة المستقبل ، المؤتمر العلمى الثانى لكلية التربية ببورسعيد، ٢٠٠٩، ص١٠٢.
- (٣) عبد العزيز الحر ، مدرسة المستقبل ، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠١، ص ١١٠.
- (٤) وزارة التربية والتعليم : المعايير القومية للتعليم المصرى ، مشروع اعداد المعايير القومية ، القاهرة، ٢٠٠٣.
- (٥) رجاء محمود ابو علام : مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة، ١٩٩٩، ص٤
- (٦) مجدى عزيز ابراهيم، مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة الانجلو، ١٩٨٩، ص٧٣.
- (٧) سلوى مصطفى أحمد رجب، تفعيل الدور المهنى للمعلم كما يدركه معلموا الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير ، كلية التربية، بورسعيد، ٢٠١٠م
- (٨) أحمد اسماعيل حجي، التعليم الجامعى المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية ، القاهرة، عالم الكتب ، ٢٠٠٣، ص ٢٦.
- (٩) مايكل مور ، جريج كيرسلى، التعليم عن بعد، القاهرة، الدار الأكاديمية للعلوم، ٢٠٠٩، ص١٢.
- (١٠) كوثر محمد عبد الله أبو هاجر ، مهري أمين دياب " التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة فى مصر الواقع والمأمول"، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد ١٩ ، ١٩٩٩، دار الأمين للنشر والتوزيع.
- (١١) أحمد ربيع عبد الحميد " التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة "، مجلة كلية التربية، العدد ٨٨، جامعة الأزهر، فبراير ٢٠٠٠م.
- (١٢) هشام بركات بشر حسين ،التنمية المهنية عبر الانترنت أداة لتطوير الأداء التدريسى للمعلم ، ترجمة ياسين السيد، رسالة دكتوراه، جامعة نورث كاديلينا، ٢٠٠٣

Available at www-cairo-school.yoo7.com, last visit 29/5/2010

- (١٣) تودرى مرقص حنا " التوجه نحو التعليم الالكترونى كصيغة مستحدثة للتعليم من بعد (دراسة حالة بجامعة المنصورة) ، المؤتمر السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة ، والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٨.

(١٤) Vivian chan,, policy development for distance education

.ERIC,EJ,23922.clearing house on teaching and teacher educational
U.S.A WASHINGTON.1998

(١٥)Austin,sandra Lynn,"Differentiating professional Development for Teacher success:A study of effective teacher"EdD,University of washington 2006.

١٦- سلوى مصطفى أحمد رجب:تفعيل الدور المهنى للمعلم كما يدركه معلموا الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، مرجع سابق.

(١٧)Dilworth et.al":professional Teacher Development and the Reform Agnda",Washington,1995,ERIC:NO383694

١٨- نجم الدين نصر أحمد "واقع اعداد الطالب بين النظرية والممارسة العملية -دراسة ميدانية"،مجلة التربية والتنمية ، العدد (١٧)، يوليو ١٩٩٩، ص ١٦١.

١٩- حسن أبشر الطيب،"الآفاق المستقبلية لفلسفة وأدوار معاهد ومدارس التنمية الإدارية العربية فى ضوء التحديات والتحويلات المتسارعة"،مجلة الإدارة العامة،المجلد ٣٥، العدد ٤، وزارة المعارف، السعودية، مارس ١٩٩٦، ص ٥٣٢.

٢٠- إدارة برامج التربية، " مدرسة المستقبل ، المعالم الأساسية لمدرسة المستقبل"،المجلة العربية للتربية،المجلد ٢٠، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٠، ص ٥٤.

٢١- سناء سيد مسعود،"أوضاع تدريب المعلم أثناء الخدمة فى مصر"، بحث ميدانى،المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٩.

٢٢- المرجع السابق.

٢٣-فانى بريتوس،" التحول فى اعداد المعلم فى جنوب افريقيا من اجل عهد ديمقراطى،مجلة مستقبليات، العدد ١٠٧،المجلد ٢٨، اليونسكو، ١٩٩٨، ص ٩.

٢٤- ندى مغيزل نصر وآخرون: اعداد المعلمين فى البلدان العربية، أمؤتمراتعنوان العلوم التربوية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، من ٩- ١٠ نوفمبر ٢٠٠١، ص ٢٧٦-٢٧٧

٢٥- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، الجزء الأول، وكالة التخطيط والتطوير، الادارة العامة للبحوث، الطبعة الأولى لعام ٢٠٠٨م، ص ٢٤.

٢٦- يحيى مصطفى كمال الدين،نظم اعتماد التنمية المهنية للمعلمين، مقرر الكترونى،جامعة عين شمس،

.Available at www.freetalaba.com last visit 12/2/2012

٢٧- المرجع السابق.

٢٨- تمام اسماعيل تمام : تقييم مستوى أداء الكفايات التعليمية لدى طلاب كلية التربية فى التربية العملية،مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد(٣)، كلية التربية، جامعة المنيا، يناير ١٩٩٥، ص ١٠٢.

- ٢٩- عبد الجواد السيد بكر ، قراءات في التعليم عن بعد، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ٩.
- ٣٠- حسان محمد مازن، الجامعات الافتراضية وآفاق التعليم من بعد لبناء مجتمع المعرفة والتكنولوجيا العربية طبقاً لمستويات معيارية مقترحة، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، المؤتمر العلمي السابع عشرين جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٥، ٦.
- ٣١- علاء الدين يوسف العمري، التعليم من بعد باستخدام الانترنت، دراسة نقدية ، مجلة التربية، العدد الثالث والاربعون بعد المائة، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ديسمبر ٢٠٠٢، ص ٢٥٣.
- (٣٢) سلامة محمد على ابراهيم، استخدام الكمبيوتر في تعلم المفاهيم الأساسية لفن النحت في التعليم من بعد، المؤتمر العلمي الأول، دور كليات التربية النوعية في مشروع تطوير التعليم الجامعي بمصر، جامعة قناة السويس ، كلية التربية النوعية ببورسعيد، ٢٠٠٥، ص ١٧٦.
- (٣٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تخطيط وتصميم ونتاج برامج التعليم والتدريب عن بعد، وقائع الدورة التدريبية الاقليمية للقادة والأساتذة بمراكز التعليم من بعد، الخرطوم، السودان، ابريل ٢٠٠٤، ص ٤٨، نقلاً عن كريم نايف على: التعليم عن بعد والتعليم المفتوح فلسفته ومفاهيمه، عمان ١٩٩٨، ص ٣.
- ٣٤- المرجع السابق ص ٤٩، نقلاً عن / عبد الله عبد الدايم : التربية في البلاد العربية ، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص ٣٢٦ .
- ٣٥- المرجع السابق : نقلاً عن/ محمد سعد حمدان ، التعليم المفتوح والتعليم من بعد ، فلسفته وأهدافه وأهميته في التنمية ، بحث منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد (٣٩) نوفمبر ٢٠٠١، ص ٧٧.
- ٣٦- عزة السيد العباسي : تعليم الكبار من بعد في مصر والولايات المتحدة الأمريكية دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية ببورسعيد ، ٢٠٠٦، ص ٩٩.
- ٣٧- محمد وجيه الصاوي: التعليم من بعد وآلياته وسبل استخدام الإنترنت في البحث العلمي ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨، ص ٦٥٩.
- ٣٨- سيد طعيمة : التعليم من بعد ما له وما عليه، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة ، المؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨، ص ٧٨.
- ٣٩- جمال الشهران ، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ، الرياض، مطابع الحميضي، ٢٠٠٠، ص ٢٠٤.

(٤٠) مصطفى الهببة :

Available at www.badnia.net/vb/showrh_read_php?t=23976.last visit

8/10/201

- ٤١- فهم مصطفى ، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد ، استخدام الانترنت فى المدارس والجامعات وتعليم الكبار ، دار الفكر العربى، القاهرة ن ط ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٢٠٠-٢٠١ .
- ٤٢- حسن شحاته، نحو ثقافة جديدة للتعليم المفتوح بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الثالث والدولى الأول بكلية التربية جامعة بورسعيد، المجلد الأول ، مارس ٢٠١٠، ص ١٠١ .
- ٤٣- تودرى مرقص حنا :التوجه نحو التعليم الإلكترونى كصيغة مستحدثة للتعليم من بعد ، ورشة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى السنوى السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة ، دار الفكر العربى القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٢٩ .